بنـيـة الزمن في (أنــا) العقـاد

م.د. نبيل هادي ناهي
العراق . مديرية تربية محافظة بابل

The structure of time in (Ana) Alaqqad

dr . Nabeel Hadi Nahi
Iraq - Babel Education Directorate
Hadinabeel76@gaml com

Abstract

This research, tagged "The Structure of Time in (Ana)Alaqqad", consists of a preliminary, two studies and a conclusion. I presented in the introduction the connection of time with man from its early years, and its connection to all sciences. In the first topic, I dealt with the chronological arrangement as I studied my technique (retrieval and anticipation) in the autobiography (Ana) - The subject of the study - As for the second topic, it was entitled (Duration) in which I dealt with time in terms of speed and slowness through narrative techniques, namely: accelerating the narration by my technology (delete and summarize), and also dealt with slowing the narration through my technology (description and dialogue) and ended the research with a conclusion Summarizes the most important findings of my study For time on the autobiography of Alaqqad.

Key words :Structure- time- Nabeel- Hadi- Iraq- Babylon

ملخص

يتألف هذا البحث الموسوم بـ (بنية الزمن في أنا العقاد) من تمهيد ومحورين وخاتمة، عرضتُ في المقدمة صلة الزمن بالإنسان منذ نشأته الأولى, وصلته بالعلوم كافة، وتناولتُ في المحور الأول الترتيب الزمني, إذ درستُ تقنيتي (الاسترجاع والاستباق) في سيرة العقاد الذاتية (أنا)– موضع الدراسة – أما المحور الثاني فكان بعنوان (المدة الزمنية) تناولتُ فيه الزمن من حيث السرعة والبطء عن طريق تقنيات سردية وهي : تسريع السرد بوساطة تقنيتي (الحذف والتلخيص)، وكذلك تناولتُ إبطاء السرد عن طريق تقنيتي (الوصف والحوار) وأنهيت البحث بخاتمة تلخص أهم النتائج التي تم التوصل إليها في دراستي للزمن في متن السيرة الذاتيةللعقاد.

الكلمات المفتاحية: بنية، الزمن، العقاد، نبيل، هادي، العراق, بابل

التمهيد : الزمن : المفهوم والمصطلح:–

بدأ الاهتمام بتحديد معنى الزمن منذ أن بدأ الإنسان يدرك معناه ويدرك أن حياته مرهونة به فاستشعر أنه منقاد إليه على الرغم من إرادته وهذا الأمر مما لا يوافق حياته فصار يحاول كشف الغطاء عن هذه القوة الغامضة والمتحكمة في حياته حتى أصبحت تلك القوة تشكل هاجساً ينغص عليه عيشه فلم يعد الزمن مقياساً لحساب سنين عمره فحسب وإنما صار ينسب إليه أفراحه وأتراحه فهو الآخذ والمعطي، وأحياناً هو الصديق وغالباً هو العدو اللدود. من هنا أصبح للزمن أهمية كبيرة جعلته مداراً للجدل، وهاجساً مهيمناً على الشعراء في التعبير عن معاناتهم الفردية والجماعية وعن تجاربهم والأدباء في إبداعهم النثري، فضلاً عن كونه محوراً مهماً من محاور النقد والفلسفة وعلم النفس والجمال والاجتماع وخالص العلوم البشرية.

يمثل الزمن ركيزة مهمة من الركائز التي يستند عليها النص السردي, فدراسة الزمن في النّص السردي تكشف عن كيفية اشتغاله في النص, فالزمن هو من يجمع العناصر السردية كلّها, ولا يمكن أن يُكتب أيّ نص سردي من دونه؛ لأنّه يؤثر في العناصر السردية الأُخرى, ومن هنا تأتي أهميته بوصفه عنصراً بنائياً. وإذا ما قلبنا المعاجم العربية فإننا نجدها لا تفرق بين (الزمن) و(الزمان) إذ يقول ابن فارس في مادة (زمن):***((الزاء والميم والنون أصل واحد يدل على وقت من الوقت. من ذلك الزمان وهو الحين, قليله وكثيره, يقال : زمان وزمن))***[1], وجاء في لسان العرب في مادة (زمن) أنه:***((الزمن والزمان : أسم لقليل الوقت وكثيره, وفي المحكم : الزمن والزمان العصر, والجمع أزمن وأزمان وأزمنة))***[2], فبحسب المعاجم العربية فإن كلاً من الزمن والزمان يحملان المعنى نفسه؛ لأنهما ينتميان لجذر لغوي واحد. أما من حيث الاصطلاح فإننا نجد أن موضوع الزمن قد أثار الكثير من الجدال بين الأدباء والمفكرين؛ لاتسامه بالضبابية الأمر الذي أدى إلى صعوبة الوقوف على تعريف جامع مانع له, فقد ذهب أحد الباحثين إلى إن: ***((الزمن من هذه الأشياء التي يستحيل تعريفها, فإن لم يكن ذلك مستحيلاً فانه غير مجد عملياً))***[3], ولا يخفى ما للزمن من أثر كبير في الفنون الأدبية جميعها, وذلك لأن الزّمن الأدبي, زمن إنساني فهو زمن الانفعالات والتجارب, زمن الحالة الشعورية للمبدع, فهو ليس زمناً واقعياً أو موضوعياً بل هو زمن ذاتي ونسبي من مبدع إلى آخر فهو غني بالحياة الداخلية[4], بمعنى أن هناك ارتباطاً وثيقاً وقوياً بين الإنسان والزمن, ويمكن ملاحظة هذا الأمر في حالة الفرح أو الحزن وكيف أن الزمن يتسارع في الفرح بحيث لا يكاد أن نشعر به, على العكس مما يكون فيه من البطء وتمنّي انقضاءه والشعور بالملل من عدم مضي الزمن في حالة الحزن .

وقد قدمت (**سيزا قاسم**) مجموعة من الأسباب التي تستدعي دراسة الزمن في النصوص السردية وهي[5]: –

1– إنّ الزمن هو الأساس الذي تتبني عليه عناصر التشويق والإيقاع والاستمرار والتتابع واختيار الأحداث.

2 – إنّ الزمن هو من يمنح النص السردي شكله الفني.

3 – إنّ الزمن عنصرٌ بنيويٌ لا يمكن عزله عن بقية العناصر السردية, ولا يمكن أَن يُدرس بمعزل عنها, لانّ علاقته معها تلاحمية.

فإذا كان بالاستطاعة أن نروي حكاية من دون أن نحدد المكان الذي تدور فيه الأحداث فإنّه من الاستحالة أن نهمل العنصر الزمني في النص السردي, لأنّ الزمن هو الذي يوجد في السرد وليس السرد هو الذي يوجد في الزمن.[6] بمعنى أن وجود الزمن في السرد أمرٌ لا بدّ منه إذ لا يوجد سرد من دون زمن, وهذا الأمر هو ما جعل الزمن أسبق من السرد .

وقد تحدث (**تودوروف**) عن الزمن بوصفه مظهراً من مظاهر الإخبار الذي يتيح لنا الانتقال من الخطاب إلى التخيل, وتثار قضية الزمن بسبب وجود علاقة بين زمنين: زمن العالم المقُدّم وزمن الخطاب المقدّم له, ثمّ عمد إلى ذكر أهم القضايا المرتبطة بدراسة الزمن من خلال ثلاثة أنماط من العلاقات، وهي [7]: –

1– علاقة الترتيب: وهي العلاقة بين نظام تتابع الأحداث في الحكاية مع نظام ظهورها في النص السردي, ومن خلالها يتم تحديد مفارقتي (الاسترجاع) و(الاستباق).

---

1 معجم مقاييس اللّغة: 3/ 22.

2 لسان العرب: مادة زمن : 6 / 86 .

3 ألف ليلة وليلة تحليل سيميائي تفكيكي لحكاية حمال بغداد: 157.

4 ينظر: المصطلح السّردي في النّقد الأدبي العربي الحديث : 338.

5 ينظر: بناء الرّواية – دراسة مقارنة في ثلاثية نجيب محفوظ –: 38.

6 ينظر: بنيّة الشّكل الرّوائي: 117.

7 ينظر: الشعريّة: 47– 50 / وينظر : تحليل الخطاب الروائي : 76.

2 – علاقة المدّة: وتعنى هذه العلاقة بقياس مدّة الحدث من حيث الإبطاء والسرعة, وتبرز فيها أربع حركات سردية (الخلاصة, والحذف, والحوار , والوصف).

3 – علاقة التواتر: من خلال القص المفرد والقص المكرر والقص المؤلف, ولا تركز هذه الدراسة على هذا النمط من العلاقات وستكتفي بالنمطين الأوليين, وهما كل من الترتيب وما فيه من استرجاع واستباق, والمدة وما فيها من إبطاء للزمن من خلال تقنيتي الوصف والحوار , وما يجعل الزمن يتسارع من خلال تقنيتي الحذف بقسميه الصريح والضمني, والخلاصة التي يهمل فيها السارد فترة من الزمن من دون إن يذكر ما حصل فيها وكأنها غير مهمة في تنامي الإحداث.

المحور الأول : الترتيب الزمني :-

هناك بون بين زمن الحكاية وزمن الخطاب, فالكاتب مهمته ترتيب الأحداث في الحكاية, والحفاظ على تنظيمها في الخطاب, وبما أن زمن الحكاية متعدد الإبعاد وزمن الخطاب ذو بعد واحد, فلا يمكن للراوي إن يسرد الأحداث جميعها من دون إن يلجأ إلى التقديم والتأخير , أو أن يختار ما يراه مناسبا لموضوع حكايته, وذلك يؤدي إلى خلخلة في الزمن, والترتيب الزمني هو: ***((المقارنة بين ترتيب الأحداث في النّص القصصي وترتيب تتابع هذه الأحداث في الحكاية))***[1] , بمعنى أنّ ***((الأحداث تقع بترتيب وتُسرد بترتيب آخر))***.[2] وإنّ التلاعب بالأزمنة له تأثير كبير في جمالية السرد, كي لا يشعر القارئ بالملل في إثناء القراءة, فالراوي يهدف من خلال التلاعب تحقيق المتعة الفنية لدى القارئ, فيعمد إلى قطع السرد ***((ليعود إلى وقائع تأتي سابقة في ترتيب زمن السرد عن مكانها الطبيعي في زمن القصة... وهناك أيضاً إمكانية استباق الأحداث في السّرد بحيث يتعرف القارئ إلى وقائع قبل أوان حدوثها الطبيعي في زمن القصة))***[3], ويسميها جنيت بـ (المفارقات الزمنية) ويعرفها بقوله: **((دراسة الترتيب الزمني لحكاية ما مقارنة نظام ترتيب الأحداث أو المقاطع الزمنية في الخطاب السردي بنظام تتابع هذه الأحداث أو المقاطع الزمنية نفسها في القصة))**.[4] وهي أمّا أن تكون ارتداداً إلى الماضي فتسمى استرجاعاً, أو أن تقفز إلى المستقبل فتسمى استباقاً[5].

1- الاسترجاع :

وهو تقنية زمنية مهمة في العملية السردية , فالراوي على وفق هذه التقنية يوقف عجلة الزمن المتنامي إلى أمام ليعود إلى الخلف في حركة ارتدادية لكي يستذكر ماضياً قريباً أو بعيداً في الحكاية التي هو بصددها. والاسترجاع هو شكل من أشكال المفارقة السردية يتم فيه استعادة أحداث وقعت في الزمن الماضي ويحدث حين يترك الراوي مستوى السرد الأول ليعود إلى أحداث مضت ليرويها في لحظة لاحقة لحدوثها[6], وهنا تتوقف الأحداث عن التنامي؛ لأن الراوي في موضع استرجاع أحداث سابقة للنقطة الزمنية التي وصلها السرد, ويلجأ الرّاوي في هذه التقنية إلى***((الصيغة الماضية, لكونه يسرد أحداثاً ماضية, على أنّ هذه الصيغ تتغير وفقاً لطريقة السرد))***[7].

---

1 مدخل إلى نظرية القصة تحليلاً وتطبيقاً: 75.

2 خطاب الحكاية: 27.

3 بنيّة النّص السّردي: 74.

4 خطاب الحكاية: 47.

5 ينظر: تحليل الخطاب الروائي : 77 .

6 ينظر: مدخل إلى نظرية القصة : 76 / وينظر : إشكالية الزمن في النص السردي, مج 12, ع 2: 134.

7 بناء الزّمن في الرّواية المعاصرة – رواية تيار الوعي نموذجاً 1947– 1994: 24 .

لعل تقنية الاسترجاع من أهم التقنيات في السير الذاتية، إذ إن السيرة الذاتية بطبيعتها هي استعادة لأحداث ماضية يتذكرها المؤلف، لكننا هنا لسنا بصدد الحديث عن هذا النوع من الاسترجاع بقدر الحديث عن الاسترجاعات التي تخلخل بنية الزمن في بنية النص السيري، وقد وردت هذه التقنية السردية في السيرة الذاتية للكاتب عباس محمود العقاد ومنها قوله: ***((ولا أزال أذكر ملامح السرور التي رأيتها على وجه أبي حين أنشدته قصيدة من تلك القصائد التي كنت أنظمها في مدح النبي عليه السلام, فإنه تهلل واستبشر, ولعله تهلل واستبشر لنزعتي الدينية قبل براعتي في نظم الشعر أو تجويد الكتابة, ولا يلاحظ عليّ إلا أنني ختمت القصيدة بشطر أقول فيه على ما أذكر مشيراً إلى نفسي (عباس من هو في الأشعار مدراراً)))***[1], فالرّاوي عاد للخلف لكي لا يحس القارئ بانّ هناك ثغرة في النص الحكائي, ولما كان الرّاوي راصداً للأحداث من دون أن يتدخل في مجرياتها فقد زادت الصيغ الدالة على الماضي في هذا النص[2], على الصيغ المضارعة التي كان حضورها ضئيلا, وقال في معرض حديثه عن والده: ***((كان أمينا للمحفوظات بإقليم أسوان, وكانت أسوان خارجة من القلاقل الجسام التي حاقت بها في حرب الدراويش فمعظم أبنائها الأغنياء كانوا يتّجرون في السودان))***[3], ومما يلاحظ على النص تكرار الفعل (كان) الدال على الماضي كون الراوي في حالة ارتداد إلى الوراء, فقد أوقف الرّاوي مجرى تطور الأحداث وعاد إلى الوراء لاستحضار أو استذكار أحداث وقعت في الزمن الماضي[4], وقال وهو يروي قصة هجرته للوظائف الحكومية:***((ومن السوابق التي أغتبط بها وأحمد الله عليها أنني كنت –فيما أرجح– أول موظف مصري استقال من وظيفة حكومية بمحض اختياره, يوم كانت الاستقالة من الوظيفة والانتحار في طبقة واحدة من الغرابة... بل ربما كانت حوادث الاستقالة أندر من حوادث الانتحار))***[5], فقد لجأ الراوي إلى استذكار الماضي لملء الفراغات التي تساعد على فهم مسار الأحداث, أو لسد ثغرة حصلت في النص السردي.

2- **الاستباق :-**

وهو تقنية سردية يتنبأ بها عما سيحدث في المستقبل القريب أو البعيد, ويكون القفز بالزمن فيها نحو الأمام, والاستباق هو: ***((مفارقة زمنية سردية تتجه إلى الأمام بعكس الاسترجاع, والاستباق تصوير مستقبلي لحدث سردي سيأتي مفصلاً فيما بعد إذ يقوم الرّاوي باستباق الحدث الرئيسي في السرد بأحداث أولية تمهد للآتي وتومئ للقارئ بالتنبؤ والاستشراف ما يمكن حدوثه, أو يشير الرّاوي بإشارة زمنية أولية تعلن صراحة عن حدث ما سوف يقع في السرد))***[6], وللاستباق وظائف عدة منها :

- التوطئة لأحداث لاحقة , يجري الإعداد لسردها من طرف الراوي.
- حمل القارئ على توقع حادثة ما أو التكهن بوقوعها.
- إعلان عمّا ستؤول إليه مصائر الشخصيات.
- سد ثغرة حكائية سوف تحدث في المستقبل أي في وقت لاحق[7].

وقد وردت هذه التقنية السردية في سيرة العقاد الذاتية ومنها حكايته مع سعد زغلول عندما ذهب إليه إلى دار المعارف فسأله عن الشيخ محمد عبده بقوله: ***((أعرفت الشيخ محمد عبده ؟ قلت: نعم... قرأت رسائله وتفسيراته, وترجمة حياته. قال:***

---

1 أنا: عباس محمود العقاد: 18.
2 ينظر: بناء الزمن في الرواية المعاصرة : 24.
3 أنا : عباس محمود العقاد : 18.
4 ينظر: إشكالية الزمن في النص السردي : 134.
5 أنا : عباس محمود العقاد : 50 / وللمزيد من الاسترجاعات ينظر : م .ن : 27 – 46 – 48 – 77 –108 -143 -180 – 190 .
6 الزمن في الرواية العربية : 211.
7 ينظر: بنية الشكل الروائي: 132.

أين ؟ ... أفي الأزهر ؟ قلت: لا بل في أسوان, قدمني إليه أستاذي فناقشني في علومي المدرسية, وبعض الآراء العامة, ثم سمعت منه بشرى طيبة ...

قال : ماذا سمعت منه ؟

قلت : التفت إليّ الأستاذ وقال وهو يربت على كتفي : ما أجدر هذا أن يكون كاتباً بعدُ. فتبسم الباشا وقال: أرى إن نبوة الإمام تتحقق)).[1]

نجد أن تنبؤ الشيخ إلى أن العقاد سيكون كاتباً في المستقبل كان بمثابة إعلان عما ستؤول إليه شخصية العقاد, وهي وظيفة من وظائف الاستباق في النصوص السردية.

ومن الاستباقات التي وردت في السيرة الذاتية للعقاد قوله عند تسلمه ورقة فيها دعوة من النائب العمومي للحضور إلى مكتبة صباح اليوم التالي صباحاً: ***((وأخذت في إعداد الكتب التي سأقرأها في السجن, والأدوية التي أتعاطاها, والملابس البيتية التي أحتاج إليها هناك... ثم حضر الطاهي فأريته هذه الأشياء كلها, وقلت له: إنه سيحضرها لي في السجن غدا عند اللزوم, فظهر لي أنه لم يفهم... وأنه ينوي أن يقصد بها سجن الأجانب الذي كان أخي معتقلاً فيه. فقلت له: بل هي لي أنا في السجن الذي سيخبرونك عنه غداً بدار النيابة)).***[2] فالراوي تنبأ بما سيحصل له غداً وتهيأ للأمر قبل حدوثه, فقد ذكر الحدث قبل أوان وقوعه, فالاستباق هنا: ***((حالة توقع وانتظار يعايشها القارئ أثناء قراءة النص, بما يتوفر له من أحداث وإشارات أولية توحي بالآتي, ولا تكتمل الرؤية إلّا بعد الانتهاء من القراءة, إذ يستطيع القارئ تحديد الاستباقات النصية, والحكم بتحققها أو عدمه))***[3], فقد تنبأ العقاد بما سيحصل له في اليوم التالي وفعلا تم إيداعه السجن, وقد ذهب الكثير من الباحثين إلى أن الاستباق ***((أقل انتشاراً من الاسترجاع , ولكنه ليس أقل منه أهمية))***[4], في أغلب النصوص السردية ولاسيما السيرية، ولعل ذلك بسبب طبيعة السيرة الاسترجاعية.

المحور الثاني : المدة الزمنية:

يتم دراسة الزمن على وفق هذه التقنية السردية من حيث سرعته وبطئه في سرد الإحداث التي يمر بها الراوي, فالمدة تنشأ نتيجة الاختلاف القائم بين المتن الحكائي والمبنى الحكائي, وعلاقة كل واحد منهما بالزمن, وموضوعها معرفة سرعة جريان الإحداث في المتن الحكائي, مقارنة بسرعة سردها في المبنى الحكائي[5], فالمدة تتمثل في***((ضبط العلاقة الزمنية الذي تربط بين زمن الحكاية الذي يقاس بالثواني والدقائق والساعات والأيام والشهور وبين طول النّص القصصي الذي يقاس بالأسطر والصفحات والفقرات والجمل))***[6], مما يؤدي إلى نشوء تقنيات سردية جديدة, يسميها جيرار جنيت (الأشكال الأساسية للحركة السردية) ويوزعها على طرفين متناقضين وطرفين وسيطين، أما الطرفان المتناقضان فهما (الحذف والوصف) ويكون زمن السرد في الأول قصيراً جداً، وهو أصغر بما لا يقاس من زمن الحكاية، أما الثانية فيكون زمن الحكاية فيها قصيراً بينما يكون زمن السرد ذا اتساع كبير.. وبالنسبة للطرفين الوسيطين فهما (الحوار والخلاصة) ويكون المشهد حوارياً في أغلب الأحيان وهو يحقق نوعاً من التساوي بين زمن السرد وزمن الحكاية، ثم (الخلاصة)، ويتميز

---

1 أنا : عباس محمود العقاد : 44/ وينظر: م . ن: 29 , 47 , تكررت نفس العبارة ما أجدر هذا أن يكون كاتبا بعدُ

2 م . ن : 102 – 103 / وينظر : م . ن : 104 – 139.

3 الزمن في الرواية العربية : 211.

4 نظرية السرد من وجهة النظر إلى التبئير: 124/ وينظر: الشعرية : 48 , ونظرية المنهج الشكلي : 189/ وينظر: تحليل الخطاب الروائي : 78.

5 ينظر :خطاب الحكاية: 102.

6 مدخل إلى نظرية القصة تحليلا وتطبيقا : 85 / وينظر : تقنيات السرد الروائي في ضوء المنهج البنيوي : 124.

هذا الشكل عن الأشكال الثلاثة الأخرى بحركة متغيرة السرعة تستغرق – بمرونة كبيرة في السير – كل المجال المتضمن بين المشهد الحواري والحذف[1]. وبذلك تؤدي تقنيات الإسراع والتعطيل دورها في تحديد ديمومة العلاقة التي تربط بين زمن الحكاية وطول النص الذي تُسرد فيه.

أ – تسريع السرد

ويتم بوساطة تقنيتين سرديتين هما الخلاصة والحذف:

1– الخلاصة:

تأتي هذه التقنية السردية كتلخيص لأحداث وقعت من دون الخوض في تفاصيلها فالراوي يمر عليها مروراً سريعاً , فيحكي***((في بضع فقرات, أو بضع صفحات, عدة أيام , أو شهور, أو سنوات من الوجود, دون تفاصيل أعمال أو أقوال))***[2], مما يؤدي إلى عدم توافق بين زمن الحكاية الطويل وزمن الخطاب المقتضب, فيمر الراوي سريعاً على الأحداث, وينقلها للقارئ بصورة في غاية الإيجاز والاختزال, وبهذا يكون زمن الحكاية أكثر اتساعاً مقارنة بزمن الخطاب الذي يكون ذا طابع اختزالي وهو الطابع الذي ينماز به زمن الخطاب في تقنية الخلاصة.

ومن نماذج هذه التقنية في سيرة العقاد الذاتية (أنا) قوله : ***((بدأت حياتي الأدبية وأنا في التاسعة من عمري... وتدرجت في المدارس, ثم جئت إلى القاهرة للكشف الطبي عندما التحقت بإحدى وظائف الحكومة عام 1904, وكان عمري إذ ذاك 15 سنة, وكانت وظيفتي في مديرية قنا , ولم تكن اللوائح تسمح بتثبيتي؛ لأنني لم أكن قد بلغت بعد سن الرشد, ثم نقلت إلى الزقازيق, ثم كنت أول من كتب في الصحف يشكو الظلم الواقع على الموظفين, ثم سئمت وظائف الحكومة, وجئت إلى القاهرة, وعملت بالصحافة, وأخيراً عُينت عضواً بمجلس الفنون والآداب... كما عُينت بالمجمع العلمي))***[3].نلحظ في نص العقاد السابق كيف لخّص كل هذه السنين في هذا العدد القليل من الأسطر, حيث أنتقل من سن التاسعة إلى تدرجه بالمدارس, ثم تعيينه وهو بعمر خمس عشرة سنة حيث اختزل ست سنوات من عمره في بضعة أسطر, فقد سكت الراوي عن الكثير من الأحداث التي من الممكن أنه يراها لا تخدم سرده وأنها غير ضرورية, على الرغم أنه في موضع كتابة سيرته الذاتية والقارئ كان متحمساً في بعض المواضع لمعرفة المزيد عن هذه الشخصية التي خاضت العديد من النزاعات الأدبية, فقد كان السرد سريعاً في النص السابق؛ لأنه ***((كلّما زاد طول المدة الملخصة كلّما ازدادت سرعة السرد الذي تتم به الخلاصة))***.[4]

ومن الخلاصة قوله في موضع آخر من سيرته: ***((كان والدي متزوجا قبل والدتي, ثم ماتت زوجته, وبعدها تزوج أمي... وكبير أشقائي أحمد, وكان يعمل سكرتيراً لمحكمة أسوان, وهو الآن على المعاش))***[5], فقد لخص الكاتب حياة والده وزواجه لمرتين في بضعت أسطر, مع إن هذا الأمر يتطلب سنوات, وكذلك ذكره لعمل أخيه, وبعدها مباشرة ذكر أحالته على التقاعد, مع إن موضوع الخدمة والوصول إلى التقاعد يتطلب مدة زمنية طويلة, ولكن الراوي لخّص في بضع فقرات ما يتطلب سنوات, مع تركيزه على الأحداث التي يراها مهمة, فقد جاءت الخلاصة لتغطي مدة زمنية طويلة في فقرة مركزة وموجزة.

---

1 ينظر : خطاب الحكاية : 108 – 109 .

2 خطاب الحكاية : 109 /وينظر : الفضاء الروائي في أدب جبرا إبراهيم جبرا : 144.

3 أنا : العقاد : 15 – 16.

4 بنية الشكل الروائي: 151.

5 أنا : العقاد : 15, وللمزيد ينظر : 9 , 51 , 111.

2– الحذف :

يوظف الحذف في سبيل تسريع الزمن, فتبلغ سرعة الزمن فيه أقصى درجة ممكنه, فقد ذهب الجرجاني إلى أهمية الحذف وجماليته فقال عنه: ***((هو باب دقيق المسلك, لطيف المأخذ, عجيب الأمر, شبيه السحر, فإنك ترى به ترك الذكر, أفصح من الذكر, والصمت عن الإفادة, أزيد للإفادة, وتجدك أنطق ما تكون إذا لم تنطق, وأتم ما تكون بيانا إذا لم تُبن))***[1], فلهذه التقنية دور فاعل في اقتصاد السرد وتسريع وتيرته, عن طريق إسقاط مدة, قد تطول أو تقصر, من الزمن وإغفالها وعدم التطرق لأي حدث وقع فيها[2], وذلك لأنّ الرّاوي عندما يُسقط أو يغفل عن هذه المدد الزمنية فإنه يخلق بذلك فجوات أو ثغرات في الخطاب تدفعه إلى تسريع وتيرة السرد لملء تلك الفجوات، وفيها يغطي مقطع سردي قصير من الخطاب مدّة زمنية طويلة من الحكاية مما يدفع الرّاوي إلى القفز على لحظات حكائية كاملة, ويقسم الحذف إلى نوعين هما الحذف الصريح والحذف الضمني:

أ –الحذف الصريح :

يعيّن الراوي في هذا النوع من الحذف المدة المحذوفة من زمن الحكاية بصورة واضحة, بحيث لا يجد القارئ صعوبة في تتبع أحداث الحكاية, وذلك بأن ***((يشير إليه الكاتب في عبارات موجزة جداً, مثل (وقضت عشر سنوات) أو(بعد عدة أسابيع)))***[3] وبذلك فان الكاتب أو الراوي يحدد المدة الزمنية التي حذفت, وبإمكان القارئ إن يقفز على المدة المحذوفة ويواصل القراءة, ومن قبيل هذا النوع من الحذف الصريح قوله:***((وشاعت حوادث العبد قاطع الطريق في الصحراء, وخافه الجند, وهابه تجار القوافل, فقال عمر لأصغر أبنائه مصطفى أتسمع هذا وتترك ذلك العبد يعيث في الأرض فساداً ؟ فما انقضى أسبوع حتى عاد مصطفى بالعبد مكتوف اليدين)).***[4] فقد حدد الراوي المدة المحذوفة بين قول عمر لأبنه مصطفى وبين عودته بالعبد مكتوف اليدين وهي أسبوع, ولم يورد أي حدث خلال هذه المدة, فقد كان همّ الراوي إيصال الخبر إلى القارئ, فقد حذف الراوي مدد زمنية من الحكاية إذ لجأ إلى هذه التقنية لصعوبة سرد الأيام وما فيها من أحداث بشكل دقيق متسلسل[5].

ومن الأمثلة على الحذف الصريح في سيرة العقاد قوله في معرض حديثه عن صفاته: ***((وإنني كنت أشكو مرض الكُلى قبل نيف وعشرين سنة, فأشار عليّ الطبيب باتباع نظام مخصوص في الطعام يناسب الحالة التي أشكوها, وقد زالت تلك الحالة بعد سنة واحدة , ولكني لا أزال إلى الساعة أجري على النظام الذي ألفته من جرائها , ولا أستطيب أن أعود إلى كل طعام)).***[6] نلحظ أن زمن الخطاب في النص سريع جداً أو يكاد يكون منعدماً بالمقارنة مع زمن الحكاية الطويل, فقد أغفل الكاتب الأحداث التي جرت خلال السنة التي ذكرها وقفز إلى الإمام, فقد كان الزمن على مستوى الخطاب صفراً, أما على مستوى الوقائع فكان الزمن طويلاً, حيث اكتفى الراوي***((بإخبارنا أن سنوات أو أشهر مرت, دون إن يحكي عن أمور وقعت في هذه السنوات أو تلك الأشهر))***[7], فلم يتحدث الكاتب عن الأحداث التي جرت له قبل السنة, وهل الحالة المرضية زالت تدريجياً, وكيف كان الألم خلال تلك الفترة, فقد قفز مباشرة إلى أن تلك الحالة المرضية زالت واكتفى بإيراد هذا الخبر فقط من دون الخوض في التفاصيل.

---

1 دلائل الإعجاز: 170.
2 ينظر : بنية الشكل الروائي: 156.
3 الفضاء الرّوائي في أدب جبرا إبراهيم جبرا: 152.
4 أنا : العقاد : 22.
5 ينظر : الزمن في الرواية العربية : 232.
6 أنا : العقاد : 14.
7 تقنيات السرد الروائي في ضوء المنهج البنيوي : 125.

ب – الحذف الضمني :-

وفق هذه التقنية لا يعلن الراوي عن الفترة الزمنية المحذوفة بشكل دقيق, وبذلك يكون على العكس من النوع الأول الذي يصرح فيه الراوي بالمحذوف من الزمن , فقد كان هذا النوع من الحذف محفوفاً بالغموض, وفي بعض الأحيان صعب الاستخراج, وذلك لعدم وجود أشارة صريحة تمكننا من ضبط موضعه أو مدته[1], فهو حذف يترك مسالة استخلاصه والتعرف عليه لذكاء القارئ ومؤهلاته وفطنته وثقافته[2], ومن قبيل الحذف الضمني في سيرة العقاد الذاتية قوله: ***((فكنت أكتب إلى الجريدة التي أشرف على تحريرها الأستاذ الجليل أحمد لطفي السيد, وكتبت قبلها إلى صحيفة الظاهر التي كان يصدرها أبو شادي المحامي, وإلى صحيفتي المؤيد واللواء , ونشر أول ما نشر لي من الشعر في إحداها , وأذكر أنه في صحيفة اللواء))***[3], يتولى الراوي في هذا المقطع سرد أسماء الجرائد التي كتب فيها, مع إيراد اسم من يشرف عليها أو من يصدرها, وتمت هذه العملية خلال فترة زمنية قصيرة أو طويلة في طبيعة الحال, لم يعلن الراوي صراحة عن تلك المدة الزمنية التي تطلبها فعل الكتابة في تلك الجرائد, فلم يكن الراوي بصدد الاهتمام بتلك المدة بقدر اهتمامه بذكر الجرائد التي كتب فيها مقالاته, فاكتفى بقوله (وكتبت قبلها) للدلالة والإشارة إلى إن هناك ثغرة زمنية تجاوزها الراوي.

ب – إبطاء السرد :-

ونقصد به توقف مجرى سير الإحداث مما يؤدي إلى تعطيل حركة السرد, ويتم ذلك وفق تقنيتين سرديتين هما : الحوار, والوصف:

1- الحوار :

تقنية سردية تعمل على إبطاء الزمن السردي, فهو ***((عبارة عن فعل محدد, حدث مفرد يحدث في زمان محدد, ويستغرق من الوقت بالقدر الذي لا يكون فيه أي تغيير في المكان, أو أي قطع في استمرارية الزمن))***[4], مما يؤدي إلى تساوي زمن الوقائع وزمن الخطاب من حيث الطول, فهو بشكل عام ***((اللحظة التي يكاد يتطابق فيها زمن السرد بزمن القصة من حيث مدة الاستغراق))***[5], وعلى هذا فالحوار على العكس من الخلاصة, والتي هي اختصار لأحداث مهمة في صفحات قليلة, أما الحوار فهو تفصيل للأحداث والوقائع المهمة المشكلة للعمود الفقري للنص السردي, والخلاصة تعمل على اختيار المواقف العامة وتقديمها [6], وقد وردت هذه التقنية السردية في متن سيرة العقاد الذاتية, في حوار مع جدته لأمه في أيام العيد, عندما قال: ***((فلما دخلت منزل جدتي (أم أمي) وهي ضريرة: سمعت الأطفال يعجبون لأنني لم ألبس جديداً في العيد, فقربتني الجدة العطوف إليها, وسألت في شيء من اللهفة: ما الخبر يا ولدي؟ لماذا لم تلبس ثوبك الجديد؟ ألم يحضروا لكم ثيابا جديدة ؟ _ بلى ... إنهم قد احضروها، ولكنني أبيت أن آخذها من يد بنتك... لأنها تشتمنا وتزعق فينا...))***[7], فالكاتب في النص السابق أوقف عجلة الزمن لكي يورد للقارئ أخباراً, والتي منها أن جدته لأمه ضريرة, وكذلك العصبية التي تصطنعها والدته خلال أيام العيد كي تبعد الحسد عن أطفالها, من خلال الصراخ والشتم لأطفالها, وأنهم كانوا يلبسون الملابس الجديدة كل

1 ينظر: بنية الشكل الروائي: 163.
2 ينظر: إشكالية الزمن في النص السردي: 138.
3 أنا : العقاد : 49.
4 الفضاء الروائي في أدب جبرا إبراهيم جبرا : 156.
5 بنية النص السردي : 78 .
6 ينظر: إشكالية الزمن في النص السردي , 139.
7 أنا : العقاد : 32.

عيد, فقد جرت الأحداث أمام القارئ وكأنه يشاهد مسرحية أولا بأول, فالفارق بين زمن القص وزمن الخطاب هو اللحظة الزمنية التي تتطلبها الإجابة عن السؤال.

ومن قبيل هذه التقنية حواره مع صديقه سينوت حنا بك حيث قال: ***((لقيني مرة فاستوقفني, وقال لي : حذار يا أستاذ, فقلت له باسماً: لا يغني الحذر من القدر, وقال لي: إني أروي لك ما أعلم لا ما أظن: إن مقالاتك تُراجع في بعض الدوائر مراجعة خاصة, وإنهم ينتظرون يوماً معيناً ربما كتبت فيه ما يساعد على تأييد التهمة, ثم يقدمونك إلى المحاكمة بما استجمعوا من أدلة قديمة وحديثة))***[1], إذا كان القارئ في الخلاصة يستمع إلى صوت الراوي, فأنه في المشهد الحواري يشاهد القصة, وكأنه أمام مسرح يتتبع شخصياته وهي تتحرك [2], فقد أعطى الكاتب للقارئ مشهداً للحوار الذي دار بينه وبين صديقه وكيف يُدبر له التهم من خلال مقالاته التي ينشرها ومحاولة أيجاد ثغرة فيها يتم عن طريقها إيداعه السجن, فالحوار يعطي للقارئ ***((إحساساً بالمشاركة الحادة في الفعل, إذ إنه يسمع عنه معاصراً وقوعه كما يقع بالضبط وفي نفس لحظة وقوعه, لا يفصل بين الفعل وسماعه, سوى البرهة التي يستغرقها صوت الراوي))***[3]·فالحوار يجذب القارئ للقصة ويرغمه على مواصلة القراءة .

3- الوصف :-

يعد الوصف تقنية سردية تأتي على النقيض من الحذف إذ ***((يشكل مقطعاً نصياً مستقلاً عن زمن الحكاية إذ إن الراوي عندما يشرع في الوصف يعلّق بصفة وقتية تسلسل أحداث الحكاية أو يرى من الصالح قبل الشروع... توفير معلومات عن الإطار الذي ستدور فيه الإحداث))***[4], فالوصف يؤدي إلى بطء في الحركة السردية تارةً, وإلى التوقف التام في الزمن السردي تارةً أخرى, ففي الوصف يكون الزمن طويلاً على مستوى القول وربما لا نهاية بالمقارنة مع الزمن على مستوى الوقائع, أو أنّ ما يستغرقه القص يفوق مدة زمن الوقائع, وأن هذه المدة تكاد أن تعادل الصفر[5], وقد وردت هذه التقنية السردية في متن سيرة العقاد الذاتية في مواضع كثيرة منها وصفه لمدينته أسوان بقوله: ***((وهي أعرق مدينة بين مدن مصر القديمة بموروثاتها التي لا تبلى, وهي في الوقت نفسه مدينة أوروبية في الشتاء , أو كانت كذلك يوم نشأت بها نشأتي الأولى, فأوروبا كلها كانت تتراءى هناك كل شتاء بملاهيها وأزيائها , وعاداتها , ومؤلفاتها , وفنونها , واختلاف أقوامها))***[6], وقال عنها في موضع آخر: ***((صفاء في جو المكان قلّما تشوبه غاشية, وامتلاء في جو الزمان قلّما تخلو منه زاوية... هي بلدة خالدة بل هي بلدة مخلدة... تلك هي بلدتي أسوان))***[7], نلحظ أن الزمن على مستوى الحكاية قد تقلص, أما على مستوى الخطاب فتمدد واتسع كثيراً, وذلك لان السرد يرتبط مع الوصف بعلاقة عكسية ***((فكلما برزت المقاطع الوصفية, أبطأ السرد وتقلص الزمن الحكائي ليفسح المجال للسارد أو الشخصية في مقطعها الوصفي فيتمدد الخطاب وتزداد سعته في صفحات النص))***[8], فعندما وصف الراوي مدينته فقد اتسع الزمن على مستوى الخطاب, بينما تقلص على مستوى الحكاية أو قارب الصفر.

ومن قبيل هذه التقنية ذهابه إلى الصعيد في رحلة انتخابية إذ قال: ***((والتفت النقراشي إلى جانبي فرأى شيخا أبيض الوجه, أميل إلى الشقرة, وتوليت التعارف بينهما , فحياه النقراشي وهو يقول ضاحكاً: عجباً... لقد كنت أقرأ في الكشكول***

---

1 م . ن : 102.
2 ينظر: الفضاء الروائي في أدب جبرا إبراهيم جبرا : 156.
3 ينظر: بناء الرواية : 94 .
4 مدخل إلى نظرية القصة تحليلا وتطبيقا : 86.
5 ينظر: تقنيات السرد الروائي في ضوء المنهج البنيوي : 126.
6 أنا : العقاد : 14.
7 م . ن : 24 .
8 الزمن في الرواية العربية : 250 - 251.

والصحف الشتامة عن (بخيتة السودانية) أم عباس العقاد, وكنت أحسبهم يجدّون فيما يكتبون , فخطر لي أنني أنتظر رجلا أسود أو قريباً من السواد حين جلسنا ننتظر خالك... أما أن يكون رجلاً أشقر له بقايا شعر أصفر, فهذا ما لم يخطر ببال, وسألني مازحاً لماذا لم تكذب الخبر؟)).[1]

أراد الراوي (الكاتب) في النص السابق أن يوصل معلومة للقارئ من أن والدته من أصول كردية, وأن المقالات التي كتبها أعداؤه في الصحف والمجلات عارية عن الصحة, وكذلك أراد أن يذكر للقارئ أوصاف خاله, فلم يتولَ الكاتب عملية الوصف, وإنما أوكل المهمة لشخصية أخرى حاضرة معه وهي (النقراشي) وعن طريق وصف خاله من قبل النقراشي أوصل معلومة للقارئ بكذب ما يكتب بالصحف من أن والدته سودانية, وأن ذكره لصفات شخصية (خاله) أدى إلى سعة الزمن على مستوى الخطاب, وانعدامه على مستوى الوقائع والأحداث.

الخاتمة

- لقد وظف الكاتب الزمن للتعبير عن انفعالاته وأحاسيسه وشعوره تجاه الآخرين من أصدقاء أو أعداء, فقد حققت تقنية الزمن لديه سمات جمالية, عن طريق لفت انتباه القارئ, وتشويقه وإثارته.
- أستعمل الكاتب الترتيب السردي (الاسترجاع والاستباق) وقد حظي الاسترجاع على وجه الخصوص على مساحة نصية واسعة من السيرة الذاتية للعقاد, وذلك عن طريق استعادة الكاتب للماضي القريب أو البعيد لأن الكاتب بصدد استرجاع وقائع وأحداث سبقت زمن التدوين وكتابة سيرته, وكان لا بد من استعمال هذه التقنية لكي يستطيع أن يعود بالزمن إلى ما قبل التكلم, لكون اغلب الأجناس الأدبية تعتمد بصورة كبيرة على الاسترجاع ولا سيما السيرة الذاتية, وكذلك الاستباق الذي حظي على مساحة نصية بسيطة وذلك بسبب طبيعة السيرة الذاتية التي تتمحور أحداثها في الماضي غالباً.
- حظيت حركة المدة الزمنية, باهتمام الكاتب بتسريع السرد بالاتكاء على تقنيتي (الحذف والخلاصة) ففيهما اختزل الكاتب الأحداث ولم يتعرض إلى تفاصيلها خشية أن يشعر القارئ أو المتلقي بالملل, أو أن ذكرها لا يخدم السرد, أما تقنيتا(الحوار والوصف) فقد كان حضورهما أكثر من التقنيتين السابقتين؛ وذلك لأن الكاتب لا بد له من استعمال تقنية الوصف من أجل توضيح الأحداث أو رسم صورة للشخصية في ذهن القارئ؛ لكي لا يشعر بالملل, وكذلك من خلال الحوار الذي يلفت انتباه القارئ ويشوقه للمادة التي هو بصدد قراءتها, وكل من هاتين التقنيتين عملتا على إبطاء الزمن, فعن طريق الحوار يتمكن القارئ من الحصول على معلومات عن الشخصية التي يتحاور معها الكاتب أو الراوي, من أفكار وطبائع وعواطف.

المصادر والمراجع:-

1.إشكالية الزّمن في النّص السّردي, عبد العال أبو طيب, مجلة فصول المصرية , المجلد الثّاني عشر, العدد الثّاني, صيف 1993م.
2.ألف ليلة وليلة تحليل سيميائي تفكيكي لحكاية حمال بغداد, عبد المالك مرتاض , ديوان المطبوعات الجامعية, الجزائر , د ط , 1993م .
3.أنا:عباس محمود العقاد, مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة, القاهرة, مصر,2013م.
4.بناء الرّواية – دراسة مقارنة في ثلاثية نجيب محفوظ – سيزا قاسم, مكتبة الأسرة , 2004م.

1 أنا : العقاد : 21.

5.بناء الزّمن في الرّواية المعاصرة – رواية تيار الوعي نموذجاً 1947– 1994، د. مراد عبد الرحمن مبروك, د ط, الهيأة المصرية العامة للكتاب, 1998م.
6.بنيّة الشّكل الرّوائي الفضاء, الزمن, الشخصية , حسن بحراوي, المركز الثّقافي العربي, بيروت, ط 1, 1990م.
7.بنيّة النّص السّردي, د.حميد الحمداني, المركز الثّقافي العربي, ط 3, 2000م.
8.تحليل الخطاب الروائي الزمن – السرد – التبئير , سعيد يقطين, المركز الثقافي العربي, الدار البيضاء – المغرب, ط 4, 2005 م .
9.تقنيات السّرد الرّوائي في ضوء المنهج البنيوي, د.يمنى العيد, دار الفارابي, بيروت لبنان, ط 3, 2010م.
10. خطاب الحكاية, جيرار جنيت, تر: محمد معتصم وآخرون, المجلس الأعلى للثّقافة ط 2, 1997م.
11. دلائل الإعجاز, عبد القاهر الجرجاني , تح : محمد رضوان الداية و فائز الداية , دار الفكر , دمشق , ط1, 2007م .
12. الزّمن في الرّواية العربيّة, مها حسن القصراوي, المؤسسة العربيّة للدّراسات والنّشر, ط 1, 2004م.
13. الشعريّة, تزفيطان تودوروف, تر: شكري المبخوت ورجاء بن سلامة, دار توبقال للنّشر, الدار البيضاء– المغرب, ط 1, 1987م, ط 2, 1990م.
14. الفضاء الرّوائي في أدب جبرا إبراهيم جبرا, إبراهيم جنداري, مطبعة تموز, دمشق , ط 1 , 2013م .
15. لسان العرب, ابن منظور, اعتنى بتصحيحها: أمين محمد عبد الوهاب ومحمد العبيدي, دار إحياء التّراث العربي, بيروت – لبنان, ط3 ,1999م .
16. مدخل إلى نظرية القصة تحليلاً وتطبيقاً , سمير المرزوقي وجميل شاكر, دار الشؤون الثقافية العامة , بغداد, 1986 م .
17. المصطلح السّردي في النّقد الأدبي العربي الحديث, أحمد رحيم كريم الخفاجي مؤسسة دار الصادق الثقافية, ط 1, 2012م.
18. مقاييس اللّغة, لأبي الحسين أحمد بن فارس, تح: عبد السّلام هارون, دار الفكر للطباعة والنّشر والتّوزيع, 1979م.
19. نظريّة السّرد من وجهة النّظر إلى التبئير، جيرار جينيت، تر.ناجي مصطفى, دار الخطابي للطباعة والنّشر, بروفان, البيضاء, ط 1, 1989م.
20. نظريّة المنهج الشّكلي – نصوص الشّكلانيين الروس – ترجمة: إبراهيم الخطيب مؤسسة الأبحاث العربيّة, ط 1, 1982م.

Sources

1. Alf layla wa layla, a deconstructive semiotic analysis of the story of the porter of Baghdad, Abd Almalik Murtad, University Publications, Algeria, 1993 AD.
2. An Introduction to Story Theory/ Analysis and Application, Samir Al-Marzouqi and Jamil Shaker, House of General Cultural Affairs, Baghdad, 1986 AD.
3. Ana : Abbas Mahmoud Al-Akkad, Hindawi Foundation for Education and Culture, Cairo, Egypt, 2013 AD
4. Analysis of the narrative discourse time - narration - focus , Said Yaqtin, Arab Cultural Center, Casablanca - Morocco, 4th edition, 2005 AD.
5. construction of the Novel / A Comparative Study in Naguib Mahfouz's Trilogy , Siza Qassem, Family Library, 2004 AD.
6. Dlail Aliajaz, Abd AlQaher Al-Jarjani, edited by: Muhammad Radwan Al-Daya and Fayez Al-Daya, Al-Fikr house, Damascus, 1st edition, 2007 AD.
7. Lisan al-Arab, Ibn Manzur, took care of its correction: Amin Muhammad Abd al-Wahhab and Muhammad al-Obaidi, House of Revival of the Arab Heritage, Beirut - Lebanon, 3rd edition, 1999 AD.
8. Maqaies Alluga, Abu Al-Hussein Ahmed bin Faris, edited by: Abdel Salam Haroun, Al-Fikr hous for printing and publishing and distribution, 1979 AD.

9. Narrative of novelist techniques in the Light of the Structural Approach, Dr. Youmna Al-Eid, Al-Farabi house, Beirut, Lebanon, 3rd Edition, 2010 AD.
10. Narrative theory from the point of view of focus: Translated by: Naji Mustafa, Al-Khattabi house for Printing and Publishing, , 1st edition, Casablanca, 1989AD.
11. Poetics, Tzvetan Todorov, Translated by: Shukri Al-Mabkhout and Raja Ben Salama, Toubkal Publishing House, Casablanca - Morocco, 1st edition, 1987 AD,2nd edition, 1990 AD.
12. The construction of time in the contemporary novel/ The Awareness Stream novel as a model/ 1947-1994, Murad Abd Alrahman Mabrouk, The Egyptian General Book Organization, 1998 AD.
13. The discourse of the story, Gerard Genette, Translated by: Muhammad Mutasim and others, The Supreme Council for Culture, 2nd edition, 1997 AD.
14. The Narrative Space in the Literature of Jabra, Ibrahim Jabra, Ibrahim Jandari, Tammuz Press, Damascus, 1st Edition, 2013 AD.
15. The Narrative Terminology in Modern Arabic Literary Criticism, Ahmed Rahim Karim Al-Khafaji, Al-Sadiq house Cultural Foundation, 1st edition, 2012 AD.
16. The Problem of Time in the Narrative Text, Abdel-Alaal Abu AlTayeb, Egyptian Fosoul Magazine, Volume Twelve, Issue Two, Summer, 1993 AD.
17. The Structure of the Narrative Text, Dr. Hamid Lihmdani, The Arab Cultural Center, 3rd edition Edition, 2000 AD.
18. The Structure of the Novelistic Form Space, Time, Personality , Hassan Bahrawi, The Arab Cultural Center, Beirut, first edition:, 1990 AD.
19. Theory of Formalism - Texts of the Russian Formalists – Translated by: Ibrahim Al-Khatib, Arab Research Foundation, 1st edition, 1982 AD.
20. Time in the Arabic Novel, Maha Hassan Al-Qasrawi, The Arab Institute for Studies and Publishing, 1st edition, 2004AD.